نعيب وحدتنا والعيب فينا

علي الذرحاني

هلت علينا الذكرى الرابعة والعشرون لتحقيق الوحدة 22 مايو 1990م، وبلادنا هذه الأيام تمر بمخاض عسير ومحاولة الخروج من الأزمة التي عصفت بالبلاد نتيجة التراكمات وأخطاء سابقة، كان اسوأها الحرب المشؤومة 94م، بعد ان اتفقت القوى والأطراف والأطياف السياسية اليمنية من شمال الوطن إلى جنوبه على وثيقة العهد والاتفاق في المملكة الاردنية الهاشمية قبل حدوث تلك الحرب المؤلمة.

فالمتتبع للأحداث والوقائع التي حدثت منذ بداية الوحدة وحتى الذكرى الرابعة والعشرين هذه وما هي اخفاقاتها أو ما هي الاسباب التي افضت إلى تلك الاخفاقات سيجد أن الوحدة كمبدأ ديني واخلاقي لا يتعيب أو يتهم بأنه اسلوب خاطئ أو لا يصلح كوسيلة أو طريقة لتلاحم الشعوب والأمم والمجتمعات بل ان هذه الوحدة تمثل رمزاً للقوة والعزة والمنعة والسيطرة ايضاً فها هي الدول العظمى تتكتل وتتوحد وتصطف وهذا ما جعلها تسيطر على مقدرات الدول الصغيرة المفككة والممزقة والمفتتة أو التي تبحث عن الانطواء على ذاتها وتتقوقع في مناطقها وجهاتها المعزولة وكأنها تعيش في كوكب آخر غير كوكب الأرض الذي كاد ان يصبح قرية كونية مصغرة متشابكة المصالح والأهداف في ظل هذا الزمن المعولم وقد تعلمنا منذ الصغر بان العصي المجتمعة لا تتكسر بسهولة مثلما تنكسر عندما تكون متفرقة أو منفردة وتعلمنا أيضاً بأن الذئب لا يأكل إلا الشاة القاصية أو المبتعدة عن القطيع وسمعنا مثلاً افريقياً يقول: (واحد لا شيء .. اثنين كل شيء).

لم يبق امامنا إلا اتهام الأطراف السياسية التي وقعت على اتفاقية الوحدة وعلى وثيقة العهد والاتفاق ولم تلتزم بتنفيذ وتطبيق ما وقعت عليه ولم تؤمن بالأهداف والمبادئ التي قامت من أجلها الوحدة المتهمة والمفترى عليها وهي بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب، وانها لا تستحق كل هذه الكراهية واللعن والتطير والتشاؤوم منها اليوم من قبل من كانوا بالأمس يمدحونها ويشيدون بها بل ويمجدونها في شعاراتهم ليل نهار وها هي أهم شخصية مناهضة للوحدة وكارهة لها اليوم كانت تقول عنها بالأمس وبالتحديد عام 94: (انه على مدى عقود التاريخ الوطني المعاصر كانت الوحدة اليمنية هدفاً لتحقيق الأمن والاستقرار والتقدم الاجتماعي وصوناً للكرامة الوطنية لشعبنا اليمني وبارادة طوعية مخلصة لنيل تلك الغايات عملنا على قيام الوحدة في الثاني والعشرين من مايو 1990م، بين دولتي اليمن لترسيخها في حياة المجتمع ومن اجل معالجة المشاكل العميقة التي كان يعيشها في كل المجالات).

يفهم من كلام هذه الشخصية الجنوبية الرافضة للوحدة ليس لأن الوحدة كمبدأ شر محض وان الانفصال عنها خير محض بل لأن النظام في ظل هذه الوحدة هو السبب في كل ما حصل خلال ربع قرن تقريباً وبسبب اخطائه وسلبياته في الحكم الذي اعتمد على الارتجالية والمزاجية والعواطف والعشوائية وعدم الوضوح والموضوعية أو التخطيط العلمي السليم ناهيك عن إقصاء الآخر وتجاهله وتهميشه على الرغم من تقديم بعض الأطراف السياسية مبادرات تدعو إلى إعادة النظر في مسار الوحدة لكن هذه المبادرات لم تلق آذاناً صاغية وتم تجاهلها فتراكمت المشاكل والقضايا وتعقدت الأمور وحلت الأزمة فانفجرت جماهير الشعب في ثورة الشباب التي تزامنت مع ما سمي بثورات الربيع العربي ومن قبل ذلك بسنوات كان هناك الحراك السلمي الجنوبي الذي بدأ عام 2007م، بمطالب عادية حقوقية وعادلة ومشروعة تم تجاهلها فاستمر الوضع في تدهور واحتقانات واحتجاجات حتى ارتفع سقف المطالب إلى ان وصل إلى المطالبة بالتحرير والاستقلال وتناسى الناس ان العيب ليس في الوحدة كمبدأ بل في أخطاء النظام في ظل تلك الوحدة وهاهي اليوم بلادنا لديها خارطة طريق جديدة جاءت بها المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية التي انجزت معظم بنودها والتي من أهمها مخرجات الحوار الوطني الشامل وتلبي طموحات وآمال اخواننا في المحافظات الشرقية والجنوبية وستمنحهم بإذن الله الحرية والاستقلال في اقاليم مستقلة ضمن دولة اتحادية عادلة تنتهج هذا النهج معظم الدول الكبرى ونحن اليوم في ظل رئيس حكيم يضع القضية الجنوبية في مقدمة اولوياته واهتماماته ليس لانه من جنوب الوطن بل لايمانه بأهمية وضرورة الوحدة وامتثالاً لقول الحكيم العليم: (وإن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).

إلى المشير عبدربه منصور هادي

عمر مكرم

السيد الرئيس واستهل رسالتنا المفتوحة هذه إلى شخصكم الكريم بنقل أسمى آيات التهاني والتبريكات بأسمى شخصيا وباسم كافة حالات الأدب والفن والثقافة والإعلام في مدينة الإبداع والتميز عدن الحبيبة لما حققتموه على مستوى الوطن اليمني كافة في سنوات قليلة تكاد لا تذكر في تاريخ الشعوب لقد أكبرنا فيكم وقدرنا أيما تقدير قبولكم قيادة هذا الوطن في ذلك الظرف الاستثنائي والصعب والذي جاء في سياق المتغير العربي العام .. وثمنا لكم جهدكم الرائع في امتصاص كل الصدمات واحتواء كل الأزمات التي كانت تسعى إلى إبقاء حالة الفوضى المدمرة والعنف القاتل والتدمير الممنهج لضرب كل قدرات ومقدرات الوطن سعياً وراء تحقيق المكاسب الأنانية الضيقة والمصالح الخاصة لأصحاب المنافع وذوي الولاءات الرخيصة ونعترف لكم يا سيادة الرئيس بسديد الرأي وصواب الرؤية وانتم تعيرون ترتيب البيت العسكري من الداخل مستندين في ذلك على خبرتكم ودرايتكم وصواب رؤيتكم باتجاه الغد المأمول والدور المسئول لهذه الفئة المناط بها حماية الوطن والمواطن ومصالح اليمن العليا .. وكم كان نفسكم طويلا وصبركم جميلا وانتم تحثون الخطى على هذا الطريق وبدون اكتراث .. بكل ما يوضع على طريقكم من عثرات ومطبات ومنغصات بهدف الإعاقة التي تؤجل الارتحال بالوطن من مجاهل الزمان والمكان إلى رحاب المدن والحضارة نقولها حقاً يا سيادة الرئيس – أننا في مرحلة ما من مراحل عملكم الوطني كنا نجهل إبعاد أدائكم ومرونة قراراتكم وسماحة تجاوزكم ومهادنتكم في بعض الأحايين وقد عللنا ذلك لأنفسنا بتعليلات شتى .. !! حتى اكتشفنا بعد حين أننا كنا من الجاهلين الخطائين المتسرعين في تفكيرهم وفي أحكامهم.

فالإشارات الكثيرة والهامة التي بعثت بها – سيدي الرئيس – منذ بداء أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل وحتى الاختتام بمخرجات ذلك المؤتمر بدأت رفع الغشاوة عن أعيننا .. وأعادت تشغيل الفكر على طريق استقراء الواقع من حولنا بتفاصيل أحداثه وتوجهاته وخياراته حتى تجلى الصورة بكامل إطارها عير هذا الفعل الوطني الشامخ والأبرز المتجسد في التلاحم العظيم بين قوى الشعب العامل وأبطال القوات المسلحة والأمن في اصطفاف مثالي لدحر قوى الشر التي ظلت عائقاً بوجه البناء والتقدم والاستقرار.

لقد أدركنا سيدي الرئيس – ونحن نعيش لحظات الزهو والكبرياء – عمق الرؤية وجلال التوجه ولمستقبله..

ونعلم بأنها الخطوة الأولى على طريق إعادة الأمن والأمان والاستقرار إلى ربوع كل الوطن ونعلم بأنها خطوة على طريق ترسيخ المبادئ والقيم الوطنية النبيلة التي تخطو بها ومن خلالها إلى الدولة اليمنية الاتحادية.. الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون.

ونعلم قبل كل ذلك أن في هذا بداية البداية لمرحلة قادمة ستكون اشد ضراوة.. وأكثر تحدياً مرحلة ستضع النقاط على حروف الفعل الوطني الثائر الراسم ملامح اليمن الجديد ونثق أيها السيد الرئيس انك قد أعددت العدة لهذا .. وانك قد أيقنت أن من حولك رجالاً أوفياء هم زاد الشدة.. وأنهم خير مصابيح لقشع ظلام الأمس.. وإنارة دروب الغد الصادق والتفكير بصمت العظماء ولذة الطبخ على نار هادئة لكعكة البشرى على مائدة المستقبل فكنا بذلك قد استوعبنا درساً جديداً من دروس التضحية والاثيار على طريق بناء مستقبل الأوطان.

أننا اليوم يا سيادة المشير عبدربه منصور هادي لا نملك إزاء كل ذلك ا أن نرفع قبعاتنا ونحني جباهنا لذاك الانجاز الوطني الناصع الذي صنعه إبطال قواتنا المسلحة بكل تشكيلاته والأوفياء من أبناء شعبنا اليمني العظيم... وهم الذين سبقونا في استيعاب ذلك الدرس الوطني جيداً وأعادوا رسمه على وجه الأرض اليمنية لنقرأه نحن الأدباء والمثقفين والشعراء والفنانين ورجال الإعلام قراءة صحيحة مستوعبه حجم البذل والعطاء والتضحية.

صرنا نعلم يا سيادة الرئيس أن هذه هي الخطوة الأولى في طريق الانتصار للوطن ولغده وبكم وبهم تكتمل رسالتنا.

ووفقكم الله وسدد على طريق الخير والرفعة خطاكم وعاشت اليمن معقلاً للمخلصين.

لماذا رمضان يكون موسماً لغلاء الأسعار؟

صفاء لقمان

رمضان كريم..وكل رمضان وأنتم سالمون. شهر رمضان شهر الصيام، شهر المغفرة والرحمة والعتق من النار. ولكن هناك من يأبى هذا العفو الروحاني والأجر الرباني، هذا مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم عندما بشر المؤمنين بالجنة وبدخولها ولكنه استثنى فقال"إلا من أبى" فقال له صحابته رضوان الله عليهم "ومن يأبى يا رسول الله" قال عليه الصلاة والسلام " من أطاعني دخل الجنة" ومن عصاني فقد أبى" أي أن الذي يخالف ما شرعه الرسول فإنه قد أختار طريقاً وسلك مسلكاً يأبى ويرفض به أن يدخل الجنة ويقول المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز "ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون، ألا يظن يظنوا أولئك أنهم مبعوثون، ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين" سورة المطففين. الآيات الأولى.

قدمت لهذه العجاله ما قدمت عسى أن يتعظ من أراد أن يتعظ ويجعل له من نفسه لنفسه لبُاً يهتدي به.

ولقد سمعت أحدهم يقول واعظاً لشاب يافع إن وقف يا بني أنوقف الناس كلهم ليضروك فعل الأقل أن لا تضر نفسك بنفسك".

عبارة طيبة من شيخ طيب، علمته الحياة واختبرها وهو يخرج منه متبصراً، فهل هناك من ينتصر لنفسه.

قلت هذا هو شهر رمضان الكريم سيقبل علينا وستهل أنواره، وهاهم هؤلاء التجار، بل قل بعضهم، يستعدون لاستقبال هذا الشهر بمزيد من المغالاة ورفع أسعار المواد الغذائية ويشمرون سواعدهم للغش، وأفواههم للحلف الكاذب،وليس الأمر بغريب فقد عهدنا منذ سنوات من هؤلاء التجار وفي كل سنة نتشرف بشهر فيه ليلة خير من ألف شهر أن يكون هذا هو مذهبهم.

مع أن المفروض من التجارة (البيع والشراء) أن تقوم على الأمانة،وليس كما نسمع دائماً بأن التجارة شطارة، إذا كان الأمر يتعلق بالشطارة فالشاطر هو الذي يبتعد عن حمل الأثقال على ظهره، وليس التلاعب والغش والمغالاة في الأسعار مما يضيق على الناس حياتهم المعيشية.

ومن ضمن ما يجب أن يقوم به التجار في أي مجتمع وخاصة المجتمعات الإسلامية أن يرفعوا عن كاهل المسلمين عبء ضنك العيش اليومي.

ويجب عليهم أن يساهموا مساهمة فاعلة في تخفيف الأعباء بما لا يتعارض مع مصالحهم في الربح ولكن دون استزادة غير مبررة.

"من غشنا فليس منا" قول الصادق الصدوق وفي المقابل هناك منالإخوة التجار الذين لا يعملون بمبدأ " التجارة شطارة" فهم يعلمون أنها بهذا تكون خسارة، بل هؤلاء التجار الأفاضل يدلون بدلوهم بكل صدق وأمانة وفي يقين من حصاد نافع لهذه المعاملة.

ورمضان كريم

تعز .. أيقونة الثورة

عوض علي بن حداد

عند ظهور الإسلام كانت تعز تمثل مخلاف الجند ضمن ستة مخاليف كانت تمثل التقسيم الإداري لليمن في ذلك الحين واليوم وبعد أكثر من خمسة عشر قرناً يعيد التاريخ نفسه لتكون تعز عاصمة الجند ضمن ستة أقاليم تتكون منها اليمن الاتحادية مع بعض الفروقات الطفيفة في التسمية بين الأمس واليوم، ومع ذلك فقد ظلت ولاية تعز بمناطقها المختلفة تمثل تاريخاً عريقاً تضرب جذوره في اعماق التاريخ سواء قبل الاسلام أو بعده، وهذا ما تدل عليه الاثار المكتشفة وكتب التاريخ المختلفة، ومن ذلك ما شهدته تعز في القرن السادس الهجري من تطور ونهضة في عهد الدولة الرسولية لدرجة ان المدارس العلمية فيها قد بلغت نحو ثلاثين مدرسة تتنافس فيما بينها في مختلف أنواع العلوم وكانت كل مدرسة ربما تتفوق في مستواها على مستوى احدى الجامعات العصرية في عهدنا الحاضر ويتضح ذلك إذا ما عقدنا مقارنة بين متخرجي جامعات اليوم ومدارس ذلك العصر التي تخرج فيها العلماء الاكفاء الاجلاء وانتشروا في اليمن وعلى مستوى العالم الاسلامي وربما العالم لينشروا العلوم النافعة التي تلقوها في أوج النهضة التي شهدتها تعز في عهد الدولة الرسولية، ولذلك فإن تعز تستحق وبجدارة ان تكون عاصمة للثقافة لليمن الموحد، وان ترشحها اليمن لتكون عاصمة للثقافة العربية.

وإذا ما القينا نظرة على ولاية تعز وعاصمة اقليم الجند في العصر الحديث ودور أبنائها في الحركة الوطنية والثورة اليمنية وأنشطة الحياة المختلفة في اليمن فإننا نجد ان تعز كانت الحاضن والمسهم اسهاماً كبيراً في الحركة الوطنية والثورة اليمنية لدرجة ان ثورة 14 أكتوبر كانت تتلقى كافة أوجه الدعم السياسي والمادي والمعنوي من تعز حيث كانت تأوي إليها قيادات الثورة ويتم فيها تدريب الثوار على استخدام مختلف انواع الاسلحة المناسبة لمواجهة الاستعمار البريطاني كما كان الدعم المادي يتضمن تقديم السلاح والمال ومعسكرات الايواء والتدريب.

وفي مجال الدعم المعنوي كانت إذاعة تعز في معظم برامجها موجهة إلى جنوب الوطن تذيع اخبار العمليات التي يقوم بها الثوار وتلهب حماس الشعب بالبرامج والاغاني الوطنية والتحريضية مثل اغنية (برع يا استعمار) لمحمد محسن عطروش ولم يقتصر دعم تعز لثورة اكتوبر على هذا المستوى الشامل من الدعم بل تعداه إلى انخراط الكثير من أبناء تعز في الكفاح المسلح لثورة 14 أكتوبر، وكان منهم الكثير من الشهداء الذين يعرفهم جيل الثورة والثوار.

وإذا كان هذا دعم تعز وأبنائها لثورة أكتوبر، فإن دعمهم لثورة سبتمبر كان واضحاً وملحوظاً من خلال انخراطهم في صفوف المدافعين عنها وخوضهم للكثير من المعارك التي ابلوا فيها بلاء حسناً وقدموا العديد من طوابير الشهداء خلال المراحل المختلفة لثورة 26 سبتمبر حتى انه في أشد الظروف صعوبة التي كانت تواجهها ثورة سبتمبر كحصار السبعين للعاصمة صنعاء، فإن تعز كانت تمثل العمق الاستراتيجي للدفاع عن الثورة وفك الحصار عن العاصمة من خلال ارسالها للعديد من قوافل السلاح والرجال حتى تم تحقيق النصر وكسر الحصار واستقرار الموقف.

وعلى الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدمها ابناء ولاية تعز في سبيل انتصار الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، إلا ان ذلك قد انعكس عليهم فيما بعد بالكثير من الاهمال والتهميش واستبعادهم من المراكز المؤثرة وخاصة في القوات المسلحة والأمن بدرجة لا تتناسب مع ثقل هذه المحافظة وكثافتها البشرية وادوار أبنائها الوطنية، ليس ذلك فحسب بل اصبحت في ظل النظام الاستبدادي الفردي في شمال الوطن وتدار من قبل متنفذين من خارج المحافظة وخاصة ممن ينتسبون لاجهزة الأمن المختلفة والقوات المسلحة إذ كان الواحد من هؤلاء المتنفذين يتدخل في كافة قضايا المواطنين حتى كان الواحد منهم يأتي إلى تعز فقيراً ثم يكون غنياً يملك المال والعقار حتى امتلأت الأرض منهم ظلماً وجوراً وفساداً وظلت هذه الأوضاع المأساوية هي السائدة في ولاية تعز لأكثر من ثلاثة عقود.

ولذلك فإنه عندما قامت ثورة الـ 11 من فبراير الشبابية السلمية الشعبية عام 2011م، رأينا كيف انتفضت هذه الولاية عن بكرة أبيها في امواج بشرية هائلة تموج بمئات الألوف التي خرجت في ساحة الاعتصام الرئيسة بمدينة تعز وفي غيرها من المدن والمديريات التابعة لها حيث شكلت تلك المسيرات والحشود الهائلة صورة ثورية مهيبة لتلك الجماهير واصرارها على رفض الواقع المأساوي الذي تعيشه تعز في ظل النظام الاستبدادي الدكتاتوري وذلك على الرغم من الاساليب القمعية الوحشية التي واجه بها النظام الفاسد الجموع الثائرة في محاولة لارهابها وكسر ارادتها وتخليها عن حقها الطبيعي في المطالبة بالحرية والكرامة ورفض الظلم والاستبداد وتحقيق التغيير نحو الأفضل وسيظل التاريخ يذكر بمزيد من الخزي والعار تلك الجريمة النكراء التي اقدم عليها نفر من زبانية النظام الاستبدادي الفاسد من الجبناء الذين تخلو عن الانسانية والرجولة وقاموا باحراق ساحة الاعتصام ليلاً لتأتي نيران حقدهم وجبنهم وانحطاطهم على كثير من المعتصمين الابرياء الذين حاصرتهم النيران من كل اتجاه ولم يتمكنوا من الهرب وخاصة منهم كبار السن والمعاقين الذين تفحمت اجسادهم الطاهرة وارتقوا إلى ربهم صابرين محتسبين وليظلوا لعنة في تاريخ نظام الظلم والطغيان والاستبداد في محرقة ترتقي إلى جرائم الابادة الجماعية الوحشية، بينما يتطلع أولياء الدم وثوار فبراير في تعز وعلى مستوى اليمن ان يأتي اليوم الذي تطال العدالة تلك الايادي الاجرامية التي تسببت في هذه الجريمة النكراء حتى تنال جزاءها العادل على ما أقدمت عليه في تدبير هذه المحرقة التي يهتز لها الضمير الانساني.

ان المظالم التي قامت ثورة فبراير من اجل ازالتها والقضاء عليها مازالت. وللأسف. قائمة على مستوى اليمن، ولكنها على مستوى تعز أكثر بكثير من غيرها من المناطق الاخرى لدرجة ان هناك عصابات مسلحة في بعض المناطق وخاصة في مديرية التعزية تغير على أملاك المواطنين من العقارات والاراضي الزراعية وتستولي عليها جهاراً نهاراً بقوة السلاح والمجموعات الاجرامية المسلحة وقد كتبت الصحف المحلية واشارت بعض القنوات التلفزيونية في برامجها إلى هذه الظاهرة الخطيرة ويبدوا أن السلطة المحلية وعلى رأسها محافظ تعز لاتلقي بال لمثل هذه التعديات الإجرامية الخطيرة التي تفرض على المواطنين الابرياء شريعة الغاب ومقولة البقاء للاقوى.

وفي هذا الصدد نذكر هؤلاء المسؤولين بأن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب كان وهو بالمدينة كان يخشى لو عثرت بغلة بالعراق ان يكون المسؤول امام الله في عدم تسوية الطريق لها فأنظروا أين انتم من ذلك ومن رفع المظالم عن الناس ومن لم يستطع العمل في اطار اختصاصه فليترك المسؤولية لغيره وإلا فان حسابه سيكون عسيراً ان لم يكن في الدنيا ففي الاخرة.

لقد قدمت ولاية تعز الكثير من التضحيات على مستوى الحركة الوطنية اليمنية وعلى مستوى الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وفبراير كما اسهم ابناؤها في مختلف انشطة العمل والبناء ولم يكونوا في يوم من الايام قطاع طرق أو مخربين للمصالح العامة للشعب اليمني ومع ذلك فإن تضحياتهم واسهاماتهم البناءة والشريفة لم تلق سوى المزيد من الجحود والظلم والاهمال.

واخيراً .. وعلى الرغم من ذلك فستظل تعز ايقونة الثورة وصورة للمدينة المتحضرة التي يفخر بها الوطن وشعلة متقدة لثورة فبراير التي لن تنطفىء حتى تحقق اهدافها العظيمة في الحرية والكرامة والتغيير نحو الأفضل وصولاً إلى الدولة المدنية الحديثة وفق مخرجات الحوار الوطني.

الشباب ودورهم في التنمية

محمد علي صالح الحماطي

يعتبر الشباب في أي بلد من بلدان العالم قاطبة اللبنة الحقيقية لتطورها وازدهارها ونموها وتقدمها وتحضرها على شتى مناحي الحياة وان المسؤولية لا تقتصر على مجال معين تقوم به الشباب بل تتناول مجالات واسعة وسع اليمن الكبير في تفعيل دورهم الفعال والايجابي في جميع مجالات الحياة برمتها لانها تعتبر همزة وصل ما بين وزارة الشباب والرياضة وبقية الملاعب الرياضية بجميع محافظات الجمهورية للانشطة الرياضية ويكون العمل مستوفيا مهامه حيث الاهتمام بالتنوع والتنويع والدعم في جوانبه العديدة والكثيرة للنوادي الرياضية حيوية متميزة في عدة مواقع لبناء القدرات الرياضية الثقافية والفكرية من خلال الابداعات الخلاقة للشباب ليس فقط في الملاعب الرياضية بحسب بل على مختلف انواع شتى سبل الحياة لما يقدمه في اطوار ومراحل متباينة وقد اثبت الشباب واتسمت حياتهم بالبذل والعطاء والابداع المستمر نتيجة تفاعلاتهم وعلاماتهم المضيئة بالطبيعة والمجتمع في شتى الاغراض الفنية والمهنية للفن والموسيقى والرسوم وادخالها في المسارح من خلال تقديم المسرحيات الممتعة والشيقة للفنون الجميلة لمجمل المشاكل الاجتماعية لاظهار مواضيع ذات النقد البناء ذات الجمال التعبيري المقصود للفن التشكيلي وتوضيح الفكرة التي يقصدها مؤلف القصة والمسرحية والرواية لتهيئة ذهن المشاهد والمستمع باستخدام خواطر موسيقية على خواطر متعددة باساليب تحكى عن الالم والفرح وتطوي ابداعات تتميز بصلتها العميقة بالانسان وتشكل مزيجاً من الاسى والانتصار والغضب والابتهاج مع مراعاة اداب الانسانية بالحدث المطلوب او تفاعل معه خارجياً ونفسياً وعاطفياً انه ليس هناك من سبيل اخر امامنا لاحداث التنمية الشاملة في مختلف المجالات المدنية والعسكرية والارتقاء الحضاري الحديث غير تكريس اهتمامنا بالشباب للبنا العلمي للمجتمع باجياله ومكوناته المختلفة من اجل تحديد وبلوغ هذه الغاية الحضارية بالعمل على القضاء على الامية اولاً ومن ثم التحديث التعليمي والثقافي بوضع الخطط الاستراتيجية للقضاء على الامية والفقر معاً في المجتمع اليمني.

لقد ظلت وسائل الاعلام والدعاية عنصراً هاماً من عناصر نضال الامة اليمنية وفي مقدمتها الشباب في سبيل تحررها وفي مثل هذه المعركة المصيرية تمثل اعظم امانة في اعناقهم الشباب يمكن ان يتحملها رجال الاعلام والعاملون في اجهزة الدعاية المختلفة في تأدية المهام المناطة بهم في مثل هذه الاوضاع السيئة التي يشهدها عالمنا العربي والاسلام فاجهزة الاعلام والدعاية المعادية من اذاعات وكالات انباء والانترنت وصحف وعملاء مخابرات الجميع يعملون ويتكلمون ويكتبون من اجل تحقيق امنيتهم في ايجاد الخلخل في الجبهة الداخلية للدولة إن امتنا العربية والاسلامية تواجه اليوم اقسى امتحان عرفته في تاريخها منذ وجودها على اليابسة حتى يومنا هذا يمثل هذا الامتحان الصعب مصير امتنا العربية والاسلامية. وها كذا وكذا خلينا الامة العربية والاسلامية تخرج من محنة وتدخل في محنة اخرى ولا نعلم الى متى هذا يظل مضلل فينا لاننا لا نتفق ونجمع قوانا بدون خوف ونجعل المعركة معركة العالم العربي والاسلامي وهذه المعركة تريد منا طيب المعاملة بين الناس الذين يقطنون حياً سكنياً واحد ويعد من اعظم السلوكيات الاجتماعية بين البشر لان هذا المسلك لا يأتي الا بالخير والمحبة والاخوة تتجسد فاذا تتوطد الامان والاستقرار وتترسخ السعادة تعم الجميع والعنصر الاساسي هو الشباب والتعليم ضرورة موضوعية حياتية ومصيرية هذا امر لا شك فيه في عصرنا عصر العلم والحضارة العلمية الحديثة والذي صار في ظل تحولاته العملاقة والمتسارعة انه لم يعد فيه مكان للمجتمع الجاهل علمياً فما بال المجتمعات التي لا تزال تعشعش فيها الامية التعليمية والابجدية لا يوجد أي مجال او ادنى امكانية لتطوير أي بلد يعاني من التخلف بدون العلم في عصر كهذا ويعكس الامر على اوضاعنا يبدأ ويشكل مؤكد ان التعليم هو وسيلتنا للنماء وسيلتنا الى التقدم وتاكيد انتمائنا للعصر الحديث واستحقاقنا للوجود والعيش فيه كعنصر فاعل ورقم ايجابي وفي ظل واقعنا يلعب التعليم دوراً تنمويا في اتجاه تأهيل العنصر البشري أي الشباب القادر على إيجاد مشروعات التنمية وادارتها وتشغيلها وهي العمليات والمعطيات والمقتضيات العلمية وفي اتجاه بلورة وتطوير الوعي العام الايجابي يقدم ايضاً التعليم الانجازات والتحولات وقد تاكد بشكل قاطع ارتباط مستوى التقدم في حياة الناس والانسان يتطور ثقافته وتقدم وعيه ويتجلى هذا الارتباط باكثر ما يكون الوضوح في المجالات الاجتماعية المتصلة بالصحة وقضايا السكان والبيئة وبناء الاسرة والشيء الذي لا جدال انه ليس هناك من سبيل امامنا لاحداث التنمية الشاملة في مختلف المجالات الا بالتعليم حيث والشباب يعتبر المفتاح المتقدم لمواكبة المستجدات والحداثة لعلمية البناء والانتاج على حد سواء وعمود هذا كله الثروة الشبابية هي اساس كل بناء حضاري وتقدم لانه بدونها لا يستطيع أي بلد من بلدان العالم قاطبة ان تجد حضارتها وتقدمها بدون الشباب فالمجد والنهضة الحقيقية لا تأتي مجرد حركة قلم تحركه او كلمة نكتبها ان نتحدثها بل يأتي كل هذا من خلال الشباب المتعلم المثقف الواعي والمفكر في مجمل ما نتطلبه مراحل البناء والتنمية المستديمة ووفقاً ومحتاجات سير التنمية في شتى مجالاتها الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والفكرية والفنية والفنون والاداب.

فالإنسان هو محك بنا البلدان في صنع المستحيلات يعينها وخاصة الشباب عمود المستقبل ونمائه أننا اليوم أكثر من أي وقت مضى نعتمد اعتمادا كبيراً على شبابنا اليمني في ظل مجالات الحياة برمتها حيث وشبابنا ليس شباب القرون الوسطى البائدة أنهم الحياة بعينها اذا ظل ملتزما في سلوكياته واخلاقه الحميدة بعيداً من يعكر صفوه من شوائب الحياة والسير في الطرق الملتوية والغير محببة من انحرافات وسلوكيات لشرب الحبوب المنشطة والانحدار الى عالم الضياع لشرب المخدرات وحيث من الملاحظ بان مثل هذه الطرق الشاذة لبعض الشباب ادت بهم الى الهلاك والسير الى طريق اللا عودة للاستقامة واحترام وبناء الذات والشخصية المحترمة ونحن نعيش في بلد اسمه بلد العروبة والاسلام ليس فيها سؤ الاخلاق واللامبالاة وديننا الحنيف يرفض ولا يرضى بان نكون غير مدركين ما يضرنا ولا ينفعنا من هذه العادات السيئة والغير اخلاقية واللا ادمية ابداً التي تضر بصحتنا وعافيتنا واحترامنا امام انفسنا وامام اصدقائنا واهلنا واخواتنا وثقافة مجتمعنا اليمني وحكمتنا الدين يمان والحكمة يمانية فالواجب والمسؤولية كبيرة على عاتق شبابنا اليمني تجاه وطنهم وشعبهم العظيم الوطن المقدس في كبريائه وعنفوانه ابنائه ووفائهم له من خلال الفداء والتضحية لان لا احد في العالم لا يحب وطنه وشعبه ويخلص له والاوطان لا تبنى ولا تهان في سيادتها وكرامتها وعزتها الا من خلال شبابها فالتحيه الف تحيه الى شبابنا المخلصين الاوفياء لوطنهم الغالي الوطن اليمني الكبير وفي مقدمتهم ابن اليمن قائد مسيرتنا المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة والامن حفظه الله وسدد خطاه امين يارب العالمين.

مبارك الشفاء
نتقدم بالتهاني القلبية إلى
والدة ربيع عبد الحكيم عبد اللطيف
موظف البنك الأهلي
بنجاح العملية التي أجريت لها ونتمنى لها
الصحة والعافية والعمر المديد إن شاء الله
المهنئون: أمجد حسن مقبل ، جميع الأهل
والأقارب والأسرة، وجميع موظفي البنك
الأهلي اليمني